

بلاغ

تلقى أعضاء المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" باستياء كبير نبأ إيداع أطروحة دكتورا في العلوم بجامعة صفاقس تشكك في نظريات الفيزياء وعلم الفلك السائدة في الأوساط العلمية، على أساس تَمَسِّسِ خال من كل بُعد علمي.

وهم إذ يدافعون عن ممارسة الحريات الأكاديمية ممارسة كاملة، ويجددون دعمهم لتطوير الفكر النقدي، يَبْهون جميع الفاعلين في المؤسسات العلمية والتقنية الوطنية إلى ضرورة الاحترام الصارم لمبادئ وأخلاقيات العلم في ممارسة الأنشطة البحثية، ولا سيما في إعداد الأطروحات وتقييمها.

ويلفتون نظر السلطات العلمية والعمومية إلى النتائج الوخيمة لأشكال الإهمال التي تفقد المجموعة العلمية الوطنية مصداقيتها وتدفع بها نحو مأزق يسيء إلى مصداقية مساهمتها في إنتاج المعرفة الكونية وإلى سمعتها وطنيا وعالميا.

وبعد أن انتظر المجمعيون بدون جدوى من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تمكينهم -بناء على الطلب الذي تقدم به المجمع- من نتائج التحقيق الموكول إلى التفقدية العامة بالوزارة، فإنهم يوصون السلطات المعنية بالتحلي بأشدّ درجات اليقظة كي لا تتكرر مستقبلا مثل هذه المحاولات، مشددين على ضرورة اتخاذ إجراءات تأديبية قصوى حتى لا تُقبل ولا تسجّل ولا تناقش مثل هذه المواضيع المعدّة للأطروحات.